



كلية التربية للعلوم الانسانية  
College of Education for Human Sciences

ISSN: ١٨١٧-٦٧٩٨ (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

**JTUH**  
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية  
Journal of Tikrit University for Humanities

Lect. Dr. Maad Salih  
Fayadh Al-Jubouri  
Zaydan Khalaf Hammad

١- Department of Education and  
psychological sciences/ College of  
Education for Humanities  
/University of Tikrit, Iraq

E-mail: [alimylzyzdan@gmail.com](mailto:alimylzyzdan@gmail.com)

٠٧٨٢٩١١٠٤٢٠

#### Keywords:

Hands and Minds  
in Acquiring Islamic Concepts  
Moral Manners

#### ARTICLE INFO

##### Article history:

Received ٢٧ Mar ٢٠١٩  
Accepted ٩ June ٢٠١٩  
Available online ٤ sept ٢٠١٩  
Email: adxxx@tu.edu.iq

Journal of Tikrit University for Humanities

## The Impact of Hands and Minds Strategy in Acquiring Islamic Concepts of Fifth Scientific Students and Developing Their Moral Manners

### ABSTRACT

The present research aims at investigating the impact of hands and minds strategy in acquiring Islamic concepts of fifth scientific students and developing their moral manner. The sample consisted of (٦٥) students who were intentionally selected from Ibn Khaldoun Preparatory School for Boys in the center of Kirkuk Governorate. This sample was randomly divided into two groups, one of which included ٣٢ students who studied the subject Quran and Islamic education strategy of hands and minds, and another officer formed of (٣٣) students, studied the same subjects in the traditional way. The researchers prepared model teaching plans for both groups. The first research tool was the test of the acquisition of Islamic concepts, consisting of (٣٩) multiple choice types, verifying its validity and stability. The researchers also prepared a measure of ethical values. The measure may be in its final form from five fields and it contains ٦٠ points and verifies its validity and stability. Then, the researchers began applying the experiment on ٢٤/١٠/٢٠١٨ and the experiment continued until ١٠/١/٢٠١٩. After the experiment was applied, the researchers applied the research tools (the test of the acquisition of post-concepts and the dimensional ethical measure) to the two research groups. After collecting the results, Using the appropriate statistical means which showed the following results: - The experimental group outweighs the control group in testing the acquisition of Islamic concepts and the measure of ethical values. In light of the results of the research, the researchers recommended a number of recommendations, including: Emphasizing the need to use (the strategy of hands and minds) in teaching the Koran and Islamic education for secondary students in general, because of its great benefits, such as the development of moral values and help students to acquire Islamic concepts. © ٢٠١٩ JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.2019.21>

أثر استراتيجية الأيدي والعقول في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طلاب الصف الخامس العلمي وتنمية القيم الأخلاقية لديهم

م. د معد صالح فياض الجبوري/جامعة تكريت/كلية التربية/ قسم العلوم التربوية والنفسية  
زيدان خلف حمد/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

#### الخلاصة

يهدف البحث الحالي التعرف على (أثر استراتيجية الأيدي والعقول في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طلاب الصف الخامس العلمي وتنمية القيم الأخلاقية لديهم).

اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين، لتناسبه مع طبيعة البحث، وتكونت عينة البحث من (٦٥) طالباً تم اختيارهم بصورة قصدية من إعدادية ابن خلدون للبنين في مركز محافظة كركوك، وقسمت هذه العينة عشوائياً على مجموعتين إحداهما تجريبية ضمت (٣٢) طالباً درسوا مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستراتيجية الأيدي والعقول، وأخرى ضابطة تكونت من (٣٣) طالباً، درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية. أعدَّ الباحثان خططاً تدريسيةً نموذجيةً تخص كلتا المجموعتين. أما أداة البحث فكانت اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية مؤلف من (٣٩) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتحقق من صدقه وثباته، كما أعدَّ الباحثان مقياس للقيم الأخلاقية وقد تكون المقياس بصورته النهائية من خمسة مجالات وضمت (٦٠) فقرة وتحقق من صدقه وثباته. ثم بدأ الباحثان بتطبيق التجربة في يوم ٢٤/١٠/٢٠١٨ واستمرت التجربة حتى يوم ١٠/١/٢٠١٩ وبعد الانتهاء من تطبيق التجربة طبق الباحثان أداتي البحث (اختبار اكتساب المفاهيم البعدي ومقياس القيم الأخلاقية البعدي) على مجموعتي البحث، وبعد جمع النتائج، عولجت البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة وظهرت النتائج الآتية: - تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية ومقياس القيم الأخلاقية. وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحثان بعدد من التوصيات منها: التأكيد على ضرورة التدريس (باستراتيجية الأيدي والعقول) في تدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية لطلاب الثانوية بصورة عامة، لما لها من فوائد عديدة، كتتمية القيم الأخلاقية ومساعدة الطلاب على اكتساب المفاهيم الإسلامية.

## الفصل الأول

### أولاً: مشكلة البحث: -

أدى الاقتصار على استعمال الطرائق التقليدية في تدريس مادة التربية الإسلامية إلى سوء فهم لمفاهيم التربية الإسلامية وضعف في الاستنتاج والتحليل؛ لأنها ترمي إلى توصيل المادة العلمية إلى ذهن الطلاب بطرائق نمطية تقليدية قائمة على التلقين والحفظ والتذكر من دون الأخذ بالاستيعاب والتحليل لموضوعات هذه المادة وترك الاهتمام بحاجات الطلاب النفسية، ودوافعهم، وميولهم، ورغباتهم (النعمي، ٢٠١٨: ٣).

وقد لاحظ الباحثان طيلة تدريسها لمادة التربية الإسلامية أن أغلب المدرسين يركزون على الحفظ والتلقين في أثناء تدريسهم، وإهمالهم لطرائق التدريس الحديثة، وهذا ما أدى إلى تدنٍ واضح في استيعاب الطلاب للمفاهيم الإسلامية.

وأهملت الكثير من المدارس اهتمامها بتدريس مادة التربية الإسلامية، وطرائق إيصالها إلى الطلاب إيصالاً يتفاعل مع تفكيرهم، وهذا الجفاف الذي أصاب تدريس مادة التربية الإسلامية في مختلف المراحل الدراسية أدى إلى انصراف الطلاب عن هذه المادة، وأن هناك من يهمل الجانب العملي فيها (السعدون، ٢٠١٢: ١١٠٧). فعدم العناية بطرائق التدريس يشكل عقبة كبيرة أمام الغايات التي تسعى التربية الإسلامية إلى تحقيقها في شخصيات الطلاب، فالطريقة التدريسية تعد حلقة الوصل ما بين الطالب

والمنهج وهي من المقومات الأساس في نجاح عملية التعليم والتعلم (الحديثي، ٢٠٠٤: ٥). فقد أشارت العديد من الدراسات العراقية إلى وجود ضعف في قدرات الطلاب في اكتساب المفاهيم الإسلامية ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر دراسة الجميلي (٢٠١٤)، والدباغ (٢٠١٧)، والبياتي (٢٠١٨). وبناءً على ما سبق لاحظ الباحثان أن هناك توجهات على الأصعدة التربوية والتخصصات العلمية والإنسانية كافة من الاهتمام بالقيم الأخلاقية لدى الطلاب وكيفية تنميتها لديهم، ومن هذا المنطلق أصبحت القيم الأخلاقية من أهداف تدريس أي مادة علمية ولاسيما مادة التربية الإسلامية لما تحملها في طياتها من أخلاق ومبادئ عظيمة، ولذلك يرى الباحثان أن الطالب إذا امتلك القيم الأخلاقية فأنها قد تجعله إيجابياً في اكتسابه لمفاهيم التربية الإسلامية وسيحب مادة التربية الإسلامية واكتساب القيم الإسلامية وإعطاء هذه المادة دورها الحضاري في رقي الأمم.

لذا أرتأى الباحثان تجريب استراتيجية جديدة في تدريس مادة التربية الإسلامية، وهي استراتيجية الأيدي والعقول عليها تُساهم في اكتساب المفاهيم الإسلامية وتنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب، وتتجلى مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي: -

**ما أثر استراتيجية الأيدي والعقول في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طلاب الصف الخامس العلمي وتنمية القيم الأخلاقية لديهم؟**  
ثانياً: أهمية البحث: -

التربية عملية هادفة بواسطتها ينتقل الإنسان من الجهل إلى العلم فيصبح أكثر ادراكاً لما يجري حوله لكونها تعمل على توجيه الأفراد وصياغتهم صياغة اجتماعية، وهي تعمل على تحقيق شيء مهم في حياتهم فضلاً عن إحداثها لمجموعة من التغيرات في سلوكهم وتوجههم نحو خدمة مجتمعهم بشكل عام، أو بصورة أخرى فهي تعمل على تغيير سلوكيات الأفراد نحو الاتجاهات المرغوبة، وتعمل في تحقيق الكثير من الخبرات العلمية (الريان، ١٩٨٤: ١٥).

وتستمد التربية توجيهاتها وفلسفتها، وغاياتها من الشريعة الإسلامية، سواء في إطارها النظري أم في تطبيقاتها العملية؛ لأن الإسلام ليس جانباً علمياً معرفياً فقط، بل يهدف إلى التطبيق العملي، فهي تربية هادفة مقصودة لتكوين الأمة الإسلامية، سواء تمت تلك التربية في مؤسسات نظامية كالمدرسة والجامعة، أم غير نظامية كالأُسرة ووسائل الإعلام (الحازمي، ٢٠٠٥: ٥).

وإن طرائق التدريس وأساليبها الوسيلة الأساسية والمهمة لإيصال المادة التعليمية إلى اذهان الطلاب، لذا فإنها تعد عنصراً مهماً من العناصر الرئيسة المكونة لعملية التدريس وترتبط ارتباطاً قوياً بالأهداف، ولطريقة التدريس أثر بارز في نجاح الموقف التعليمي بما تستثيره من نشاط المتعلمين وتغجر من طاقاتهم، وبالنتيجة تؤدي دوراً فاعلاً في تحقيق الأهداف (الحمادي، ١٩٨٧: ١٩).

وقد تعددت استراتيجيات التدريس فهناك استراتيجيات عدة للتعلم تنظم وتعلم موضوعات معينة كالمفاهيم والاتجاهات والقيم والمهارات والإبداع، فضلاً عن استراتيجيات التعلم الانتقائي، واستراتيجية

التعلم بالأدوار التربوية، واستراتيجيات التعلم بالأبحاث والتقارير، والتعلم بالمشاريع وغيرها وتكون عامة لكل المواد (مرعي ومحمد، ٢٠٠٩: ٣٧).

ويؤكد الباحثان على ضرورة العمل على استعمال طرائق وأساليب حديثة تعتمد بالدرجة الأولى على المتعلم وتفاعله داخل الصف ومشاركته في العملية التعليمية مما يسهم في تطوير العملية التعليمية، وهذا قد يكون في استراتيجية الأيدي والعقول.

وتبرز أهمية استراتيجية الأيدي والعقول من الاستراتيجيات الحديثة التي تنتمي إلى النظرية البنائية والتي تعتمد على تفاعل الطالب مع الآخرين وأيضاً مع بيئته عن طريق تعلم نشط، وأن يكون دور المدرس مرشداً وموجهاً، إذ يتعلم فيها الطالب من خلال توظيف حواسه، مما يمكنه التوصل إلى المعلومات من خلال الملاحظة والتنبؤ والتفسير والاستنتاج والتمييز (الدسوقي، ٢٠٠٨: ٥-٥١).

ومن خلال هذه الاستراتيجية يتعلم الطلاب المعارف الواقعية عن طريق المشاركة الفعلية في التعلم، ويتعلمون من خلالها كيفية التعلم واكتساب المعلومات وبناء معارفهم الأساسية لفهم العالم، وأن الطالب يقوم بتحريات علمية تقوده نحو المعرفة بتوجيه المدرس ومرافقته ويمارس من خلال عمليات التحقق والتحري والبحث عن الأدلة أي إن هذه الاستراتيجية تجعل الطالب كالعالم أو الباحثان الصغير ودور المدرس هو المسير لعملية التعليم (ابراهيم، ٢٠٠٢: ٢٣٥-٢٣٦).

وفي ضوء ما سبق يرى الباحثان أن استراتيجية الأيدي والعقول تركز في التعلم من أجل بناء المعنى واكتساب المعارف، وذلك بربط الخبرات السابقة للطلاب بخبراتهم اللاحقة، وتكوين علاقات فيما بينها، فيكون بذلك التعلم بنائياً، ولكي يبني المتعلم معرفة جديدة لديه لا بُدَّ من حدوث اندماج للمعرفة الجديدة في التركيب المعرفي الحالي، وذلك في ضوء تفاعل اجتماعي بين الطلاب ومدرسه لكي يكون التعلم أكثر فاعلية، وهذا من شأنه أن يزيد في اكتساب الطلاب للمفاهيم ويساعدهم على بناء المعرفة بأنفسهم.

وأن عملية تشكيل المفاهيم وأنماط تدريسها باتت تتبوأ مكانة متميزة في العلوم التربوية الحديثة لما لها من أهمية في تنظيم البنى المعرفية للمناهج الدراسية وعملية التفكير، وتبرز أهمية دراسة المفاهيم الإسلامية وتنقيتها من كثير من الخط وسوء الفهم الذي دار حولها، ويمكن الاستفادة من الأدب التربوي الذي عالج قضايا المفاهيم، وأساليب تدريسها وتطوير نماذج واستراتيجيات فعالة يمكن استعمالها في تدريس المفاهيم الإسلامية (الجلاد، ٢٠٠٠: ٦٣). وأن المفاهيم تساعد على التخفيف من تعقد البيئة إذ إنه يمكن من خلالها تصنيف الأشياء والمواقف وبالنتيجة يستطيع الطالب أن يتعرف على بيئته وأبعادها المختلفة، وتساعد أيضاً على التقليل من الحاجة إلى التعلم ولاسيما عندما يواجه الفرد مواقف جديدة لم يسبق له مواجهتها (النقيب وبدرية، ٢٠٠٢: ٩٥).

وتعد القيم الأخلاقية غاية التربية التي تسعى لتحقيقها في شخصية المتعلم وتحتل أرفع مكانة في الإسلام، ولا يمكن أن تؤدي التربية وظيفتها وأهدافها بمعزل عن القيم، لأن التربية في حد ذاتها عملية قيمية، فالقيم تصوغ العمل التربوي وتوجهه، وقد أوضح (أبو العينين) أن فقدان التربية للقيم التي تبني عليها الشخصية يفقدها روحها، وكذلك الأهداف التربوية والغايات والاستراتيجيات ما لم تشتق من قيم

صحيحة تراعي العلاقات الإنسانية في أبعادها المختلفة فإنها تفقد أهميتها وقيمتها، فالقيم هي الأساس السليم لبناء تربيوي مميز (أبو العينين، ١٩٨٨: ١١).

واختار الباحثان المرحلة الإعدادية (الصف الخامس العلمي) ميداناً لتطبيق بحثهما، وتعد المرحلة الإعدادية من المراحل الدراسية المهمة في حياة الفرد كونها الأساس الذي ينطلق منه للدراسة الجامعية الأولية واختيار المستقبل المهني العلمي وبما يتناسب ويلتئم قدرات وقابليات الطلاب أنفسهم كي يكونوا مؤهلين علمياً لخدمة المجتمع في مجالات الحياة كافة، فضلاً عن ذلك فإن هذه المرحلة مهمة من مراحل النمو الجسمي والعقلي والنفسي والروحي والحركي، وفيها تكون الفرصة سانحة لتعديل سلوك الطلاب (الحسني ومحمود، ٢٠١١: ٣٩٧)

#### ثالثاً: هدف البحث: -

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

أثر استراتيجية الأيدي والعقول في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طلاب الصف الخامس العلمي وتنمية القيم الأخلاقية لديهم.

#### رابعاً: فرضيات البحث: -

##### ١. الفرضية الصفريّة الأولى:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستراتيجية الأيدي والعقول والمجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية البعدي.

##### ٢. الفرضية الصفريّة الثانية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستراتيجية الأيدي والعقول والمجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في مقياس القيم الأخلاقية البعدي.

##### ٣. الفرضية الصفريّة الثالثة:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستراتيجية الأيدي والعقول في مقياس القيم الأخلاقية.

#### خامساً: حدود البحث: -

يتحدد هذا البحث ب:

١. الحد البشري: عينة من طلاب الصف الخامس العلمي الأحيائي في المدارس الثانوية والإعدادية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كركوك- مركز محافظة كركوك الدراسة الصباحية.

٢. الحد المكاني: إحدى المدارس الإعدادية لمحافظة كركوك المركز التابعة لمديرية تربية كركوك.

٣. الحد المعرفي: الموضوعات الموجودة في الوحدة الأولى في كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس العلمي الأحيائي والوحدة الثانية كذلك والمحددة للفصل الدراسي الأول (الكورس الأول) الطبعة الرابعة ٢٠١٨، للصف الخامس العلمي الأحيائي في العراق.

٤. الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول (الكورس الأول) من العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

سادساً: تحديد المصطلحات: -

سيحدد الباحثان المفاهيم الأساسية في بحثه على النحو التالي: -

أولاً: استراتيجية الأيدي والعقول:

"أسلوب للتدريس يسعى لتوظيف الحواس الخمس : السمع والبصر واللمس والشم والتذوق، لتطوير اتصال الطالب بالعالم الذي يحيط به، حتى يتسنى له اكتشافه" (شارباك، ٢٠٠١: ١٥).

تعريف الباحثان الإجرائي لاستراتيجية الأيدي والعقول

"استراتيجية تدريس قائمة على اساس النظرية البنائية يتبعها الباحثان في تدريس عينة البحث من خلال توظيف الطلاب لعملياتهم العقلية من اجل تصدير المواقف سواء الحياتية أو التعليمية من خلال اربع مراحل دقيقة ومنظمة تؤدي إلى إحداث السلوك المرغوب فيه لدى الطالب من خلال تدريسه لمادة التربية الإسلامية".

ثانياً: الاكتساب:

يعرف بأنه: "زيادة أفكار الفرد أو معلوماته، أو تعلمه أنماطاً جديدة للاستجابة أو تغيير أنماط استجاباته القديمة كما تعني نمواً في مهارة التعلم أو النضج أو كليهما" (شحاته وزينب، ٢٠٠٣: ٥٧).

تعريف الباحثين الإجرائي للاكتساب

"قدرة الطلاب (عينة البحث) على تمييز، وتعريف، وتطبيق المفاهيم الإسلامية وتقاس بالدرجات التي يحصلون عليها من خلال اجابتهم عن الاختبار المعد لهذا الغرض".

المفاهيم:

تعرف بانها: "مجموعة الأشياء أو الموضوعات أو الرمز أو العناصر أو الأحداث الخاصة التي يتم تجميعها على أساس ما بينها من الصفات المشتركة، التي تتضمن فئة محددة بموجب معيار محدد" (عطية، ٢٠٠٩: ٨٦).

تعريف الباحثان الاجرائي للمفهوم الإسلامي

"مجموعة المفاهيم الإسلامية المجردة التي حددها الخبراء وقد بلغت (١٣) ثلاثة عشر مفهوماً والواردة في مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس العلمي والتي تدرس لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصلون عليها من خلال إجابتهم عن الاختبار الذي أعدّه الباحثان لهذا الغرض".

#### ثامناً: القيم الأخلاقية:

تعرف بأنها: "مجموعة من المعايير والأحكام، تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة" (أبو العينين، ١٩٨٨: ٣٤).

#### التعريف الإجرائي للقيم الأخلاقية

"الدرجة التي يحصل عليها طلاب عينة البحث من خلال إجابتهم على المقياس الذي اعدّه الباحثان والمتكون من (٦٠) سؤالاً وفقرة في مجموعة مجالات مختلفة ويتدرج مقابل هذه الفقرة بدائل ثلاثة (تتطبق عليّ كثيراً، تتطبق عليّ أحياناً لا تتطبق عليّ) يختار منها الطلاب مستوى واحد لكل فقرة".

#### الفصل الثاني

##### جوانب نظرية ودراسات سابقة

##### القسم الأوّل: الإطار النظري:

##### المحور الأوّل: النظرية البنائية:

اهتمت النظرية البنائية بالمتعلم وركزت على أن التعلم عملية متجددة ونشطة، وقد قامت بعض استراتيجيات التعلم النشط على الأسس والمبادئ التي تنادي بها وذكر بياجيه رائد الفكر البنائي بأن المعرفة تبنى بصورة نشطة على يد المتعلم ولا يستقبلها بصورة سلبية من البيئة، حيث تسعى إلى تكيف الفرد مع المحيط الذي يعيش فيه كذلك تنمي عند الفرد روح الانتماء لهذا المجتمع؛ لأنه يشعر بأنه جزء حيوي من هذا المحيط وعليه السعي دائماً لاستقراره من خلال حل المشكلات عن طريق توظيف المفاهيم والمعارف المختلفة (زيتون، ٢٠٠٢: ٢١٢).

حيث تؤكد البنائية على ضرورة ربط المتعلمين بالتعلم اللاحق بالتعلم السابق أو دمج اللاحق بالسابق، وأن العنصر الأساسي للنظرية البنائية يتمثل بأن الطلاب يتعلمون من خلال البناء الفعال لمعرفتهم وبمقارنة معلوماتهم الجديدة مع فهمهم القديم والعمل من خلال كل هذه الأشياء للوصول إلى فهم جديد (الهوري، ٢٠١٠: ٤٦).

##### المحور الثاني: استراتيجية الأيدي والعقول:

##### ماهية استراتيجية الأيدي والعقول:

تعددت آراء التربويين والباحثين حول تعريف استراتيجية الأيدي والعقول؛ فمنهم من وصفها بالأسلوب والبعض الآخر يرى بأنها استراتيجية تعليمية أو خبرة تعليمية ومنهم من وصفها أنموذجاً

للتدريس، وقد عرفها جورج شاربك بأنها "أسلوب للتدريس يسعى لتوظيف الحواس الخمس: السمع والبصر واللمس والشم والتذوق، لتطوير اتصال الطالب بالعالم الذي يحيط به، حتى يتسنى له اكتشافه وفهمه" (شاربك، ٢٠٠١: ١٥).

ومن التربويين ما يرونها بأنها نموذجاً للتدريس فقد عرفتها الشربيني "بأنها نموذج للتعليم والتعلم يعتمد على توظيف حواس المتعلم ومهارته العقلية معاً في أداء مختلف الأنشطة وفي عمليات البحث والاستقصاء بهدف تحقيق النواتج المرجوة لديه" (الشربيني، ٢٠٠٦: ١٩٧).

وبناءً على ما سبق يرى الباحثان أنه بالرغم من تعدد تعريفات استراتيجية الأيدي والعقول، واختلاف الآراء نحو كونها استراتيجية أو أسلوب أو مدخل تعليمي أو نشاط أو نموذج، إلا أنها تتفق جميعاً في تفعيل دور المتعلم ونشاطه أثناء عملية التعلم.

### غايات وأهداف استراتيجية الأيدي والعقول:

إن غاية استراتيجية الأيدي والعقول هي إعداد جيل من المتعلمين مفكرين يتصفون بالتعلم الذاتي المستمر مدى الحياة. ويمكن تحديد أهداف استراتيجية الأيدي والعقول من خلال الآتي:

١. عقل منتج أفضل من ذاكرة مملوءة بالمعلومات.
٢. إتاحة الفرصة للمتعم بتنوع الافكار، واكتشاف المهارات العقلية، وبالنتيجة تنمي ثقة المتعلم بنفسه، وكيفية ضبط ذاته.
٣. اكساب المتعلمين المفاهيم العلمية، والتفكير العلمي بطريقة مناسبة، مع رفع مستواهم اللغوي شفهاً وتحريراً (العارف، ٢٠٠٨: ٤٨٦)

### مراحل استراتيجية الأيدي والعقول:

#### ١. المرحلة الأولى: هيا نبدأ:

تبدأ بمجموعة من التساؤلات يطرحها المعلم لإثارة الطلاب ليعبروا عن خبراتهم ومعارفهم السابقة المرتبطة بموضوع الدرس، مع إعطاء الحرية للطلاب ليعبروا عن أفكارهم حتى ولو كانت غير صحيحة، فهي بمثابة مرحلة فرض الفروض.

#### ٢. المرحلة الثانية: البحث والاستكشاف:

يعمل الطلاب في مجموعات عمل صغيرة (٤-٦) طلاب حيث يمارس الطلاب الأنشطة المتنوعة، وذلك من خلال استخدامهم لمهاراتهم العقلية للتحقق من صحة الفروض التي اقترحت في المرحلة السابقة، ويحقق استثمار قدرات الطلاب، وذلك بتوفير الوقت الكافي للتعلم والاكتشاف.

#### ٣. المرحلة الثالثة: بناء المعنى

في هذه المرحلة يناقش الطلاب كل ما لاحظوه وتوصلوا إليه في أثناء مرحلة البحث والاكتشاف من خلال الحوار داخل المجموعة، ثم يقومون بعقد مقارنات بين النتائج التي توصلت إليها المجموعات، كما يطالبون بتقديم أدلة واقعية حول تلك التفسيرات من خلال تنفيذ مهام وأدوار علمية.



#### ٤ . مرحلة التوسع في المعرفة:

يستخدم الطلاب ما توصلوا إليه من نتائج في حل مشكلات أخرى جديدة، ويدركون العلاقات بين ما تعلموه وبين حياتهم اليومية، وتظهر أهمية المدرس بتوفيره لطلابهم بعض المفاهيم الجديدة من أجل تحفيز واستذكار المعرفة السابقة لديهم، كما يقوم الطلاب في هذه المرحلة بمحاولة الربط بين الأفكار الجديدة ومعلوماتهم السابقة والمعارف المكتسبة في أثناء العمل مع المعارف المكتسبة في دراستهم للمواد الدراسية الأخرى والمعارف المكتسبة من البيئة المحيطة بهم، وللأسرة دور كبير في عملية الربط وذلك من خلال ( الأنشطة المنزلية والأنشطة اللاصفية).

#### المحور الثالث: اكتساب المفاهيم الإسلامية:

##### نمو المفاهيم وتطورها

تشكل المفاهيم الركائز الأساسية في البناء المعرفي، إذ إنها تساعد المتعلم على إصدار الأحكام والتعميمات للمسائل والقضايا المتشابهة التي يواجهها، وتعد المقدر على تدريس المفاهيم حجر الأساس للمعلم الذي يبني على أثرها تقدم المتعلمين في التحصيل العلمي (السامرائي ورائد، ٢٠١٤: ٢٥). وإن التعلم المدرسي في الوقت الحاضر اتجه جزء كبير منه إلى تعليم المفاهيم وتطويرها، لكونها تشكل قاعدة ضرورية للسلوك المعرفي الأكثر تعقيداً، كالمبادئ، والتفكير، وحل المشكلات، ولعل الافتراض القائل بضرورة تغييرها أو تعديلها أو تهذيبها، بطرائق تعليمية مختلفة يعد من أهم الأهداف التعليمية المهمة التي تحاول المدرسة تحقيقها لدى الطلاب، ويتمثل الاتجاه نحو تدريس المفاهيم عموماً إلى الانتقال من أشكال التعلم الاستجابي اليسير، إلى تعلم أكثر تعقيداً يتمثل في تعلم الاستدلال والاستنتاج، وحل المشكلات الإبداعي (نشواتي، ٢٠٠٣: ٤٣٤)

##### مكونات المفهوم:

إن طبيعة المفهوم تتطلب تحديد عناصره الأساسية التي تتمثل بما يأتي: -  
اسم المفهوم، ويشير إلى ما ينتمي إليه المفهوم. وكذلك الأمثلة المنتمية وغير المنتمية. والصفات المميزة وغير المميزة. والقيمة المعرفية، ويرتبط بما هو معروف في المفهوم. وقاعدة المفهوم (قطامي، ١٩٨٩: ١٥٧).

##### خطوات تنظيم تعلم المفهوم:

على الرغم من الاختلاف بين المختصين بعلم النفس والمربين في تنظيم تعلم المفهوم، إلا أنه يمكن القول بوجود عدد من الخطوات لتنظيم تعلمه التي اتفق عليها الجانبان النفسي والتربوي وهي:

١. الخطوة الأولى: وتتمثل هذه الخطوة بتعيين المفهوم، وتحديد النتائج المتوقع، والمهمة التعليمية، ويرى (مرعي ومحمد، ٢٠٠٩) أنه من دون هذه الخطوة لا يمكن توجيه طرائق التعليم نحو المفهوم.

٢. الخطوة الثانية: وتتمثل هذه الخطوة بتحديد التعلم القبلي للمفهوم المستهدف، أو المتطلبات الأساسية والضرورية اللازمة لتعلم المفهوم الجديد وبدونها لا يحدث التعلم، ولا بد أن يتأكد المدرس

من وجودها في ذهن المتعلم قبل أن يشرع بتقديم المفهوم، ويرى الباحثان أن هذه الخطوة تتمثل بقيام المدرس بالتأكد من وجود المعلومات السابقة والخبرات التي لها علاقة بالمفهوم المدروس بذهن المتعلم، وان لم تكن موجودة فلا بد للمدرس من توضيحها قبل تدريس المفهوم. ويضرب الباحثان لذلك المثال الآتي:

(من شروط الزكاة أن يكون المال قد (حال عليه الحول) و(بلغ النصاب). فإذا أراد المدرس أن يشرع بتدريس مفهوم (الزكاة) مثلاً لا بد من التأكد أولاً، من أن لدى المتعلم معرفة وخبرة سابقة في ذهنه عن مفهوم (النصاب) و (الحول)، فهذه مفاهيم لا بد أن يدركها المتعلم سابقاً إذا أراد أن يدرك المفهوم الجديد.

٣. الخطوة الثالثة: وتتمثل هذه الخطوة في اختيار الطريقة أو الأسلوب أو الاستراتيجية المناسبة لتنظيم تعلم المفهوم، وتختلف هذه الخطوة باختلاف فلسفات المدرسين وقدراتهم والمدارس النفسية التي ينتمون إليها، وفي هذه الخطوة، لا بد من استثارة دافعية المتعلمين من خلال مساعدتهم على إدراك عجزهم عن التنبؤ والتفسير والتحكم وحل المشكلات المتصلة بظاهرة معينة.

٤. الخطوة الرابعة: وتتمثل هذه الخطوة بتقويم تعلم المفهوم المستهدف، وتتم بالاستعانة بالتغذية الراجعة، والتأكد من تحقق الأهداف الموضوعية، وتقويم طرائق التعليم واستراتيجياته وما يرتبط بها (مرعي ومحمد، ٢٠٠٩: ٢١٢-٢١٣).

#### اكتساب المفاهيم:

يصنف اكتساب المفاهيم بأنه نتاج معرفي، وهو فكرة ذهنية يكونها الفرد للأشياء أو الأحداث في البيئة، وهو فئة من المثبرات بينها خصائص مشتركة، وهذه المثبرات قد تكون اشياءً أو أحداثاً أو أشخاصاً، وتستعمل الأسماء للدلالة على المفاهيم (قطامي، ١٩٨٩: ١٥٧).

#### المحور الرابع: القيم الأخلاقية:

يولي الإسلام أهمية كبيرة للقيم الأخلاقية، ويتمثل ذلك في دعوة المؤمنين في أكثر من وضع إلى الالتزام بالأخلاق الكريمة، وجعلها عادة تقوم بها النفس بانضباط، لما في ذلك من رفعة لذات الفرد وبالنتيجة للمجتمع والأمة الإسلامية.

#### وظائف القيم:

تعمل على بناء الشخصية الفردية وتعمل على توجه السلوك الصادر عن الأفراد من قول أو فعل في المواقف المختلفة والوصول إلى التكامل أو التضامن في المجتمع من خلال نسق القيمة العامة التي تعطي شرعية لمصالح الأهداف الجمعية وتحدد المسؤولية. وتعمل على تنظيم المجتمع وضبطه واستمراره، وتحافظ على البناء الاجتماعي. (البطش وهاني، ١٩٩٠: ٩٢).

#### تصنيف القيم:

هناك تصنيف (أبو العينين) والذي يتعلق بأبعاد شخصية الإنسان وجوانبها من وجهة نظر إسلامية، ويشمل البعد المادي والبعد الخلقى والبعد العقلي والبعد الجمالي والبعد الاجتماعي (أبو العينين، ١٩٨٨: ٧٢).

#### القسم الثاني: دراسات سابقة:

##### دراسة (ابراهيم، ٢٠٠٢)

هدفت الدراسة الى التعرف الى اثر استخدام نموذج الأيدي والعقول في مهام استقصاء علمي بسيط في تحصيل الطلاب المتفوقين والعاديين بالصف الأول الثانوي لوحدة الخلية وتمايز الأنسجة واكتسابهم مهارات التفكير العلمي والاتجاهات العلمية

اجريت هذه الدراسة في مصر

بلغت عينة الدراسة من (١٨٠) طالب وطالبة

اعد الباحث أداة الاختبار التحصيلي متكونة من (٣٥) فقرة من نوع الاختبار الموضوعي اختبار من متعدد، اختبار مهارات التفكير العلمي يتكون من (٣٥) فقرة ومقياس الاتجاهات العلمية متكون من (٣٦) فقرة.

استعمل الباحث العديد من الوسائل الإحصائية منها الاختبار التائي ( t-test )، وتوكي ( tokey method )، وبفروني (Bonferroi)

توصل الباحث الى تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في الاختبار التحصيلي ومهارات التفكير العلمي ومقياس الاتجاهات العلمية سواء كانوا طلاب عاديين أو متفوقين تحليل التباين.

##### دراسة (شعيرة، ٢٠١٧):

هدفت الدراسة الى التعرف على فعالية نموذج الأيدي والعقول في تدريس العلوم لتنمية مهارات التفكير العليا لدى تلاميذ الصف الاول الإعدادي

أجريت هذه الدراسة في مصر

تكونت عينة الدراسة من (٨٧) طالباً وطالبة.

اعدت الباحثة اختبار مهارات التفكير العليا ويتكون من (٦٠) فقرة، منها (٥٣) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد و(٧) اسئلة مفتوحة الإجابة.

استعملت الباحثة العديد من الوسائل الإحصائية منها الإختبار التائي لعينتين مستقلتين ( t-test ) والاختبار التائي للمجموعات المرتبطة و حساب حجم الاثر .

توصلت الباحثة الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير العليا.

#### مدى الإفادة من الدراسات السابقة

أفاد الباحثان من اطلاعهما على الدراسات السابقة في الجوانب الآتية: تحديد مشكلة البحث الحالي، وهدفه، والاطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي فضلا عن الاطلاع على أدوات القياس، واختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لإجراءات البحث الحالية.

## الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

اتبع الباحثان المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثه، إذ انه منهج ملائم لإجراءات هذا البحث والتوصل إلى النتائج

ثانياً: التصميم التجريبي:

اعتمد الباحثان على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي للمجموعتين التجريبية والضابطة المتكافئتين ذات الاختبار القبلي والبعدي لملائمة ظروف البحث الحالي وهذا التصميم يعتمد على مجموعتين إحداهما تجريبية تدرس موضوعات الوحدة الاولى والوحدة الثانية من الكتاب المقرر (القرآن الكريم والتربية الإسلامية) باستراتيجية الأيدي والعقول والمجموعة الضابطة تدرس الوحدات نفسها بالطريقة الاعتيادية، وتم اختيارهما بشكل عشوائي. ويمكن توضيح التصميم التجريبي كما في الشكل الاتي: -

شكل (١)

يوضح التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	مقياس القيم الأخلاقية	استراتيجية الأيدي والعقول	اكتساب المفاهيم الإسلامية والقيم الأخلاقية	اكتساب المفاهيم الإسلامية ومقياس القيم الأخلاقية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: تحديد مجتمع البحث:

١. مجتمع البحث:

ويتكون مجتمع هذا البحث من طلاب الصف الخامس العلمي الأحيائي في المدارس الثانوية للطلاب فقط والتابعة لمركز محافظة كركوك (٢٠١٨ - ٢٠١٩)، التي تتوافر فيها متطلبات التجربة.

٢. عينة البحث:

اختار الباحثان بصورة قصدية (إعدادية ابن خلدون للبنين)، وهي إحدى المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية كركوك المركز لتطبيق تجربتهما، وقبل البدء بالتدريس زار الباحثان المدرسة المختارة، ومعهما كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية كركوك ملحق (١) ووجد أنها تضم شعبتين للصف الخامس العلمي الأحيائي للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) وبالطريقة العشوائية اختار الباحثان شعبة (أ) (لتمثل المجموعة التجريبية) التي ستدرس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية على

وفق (استراتيجية الأيدي والعقول)، ومثلت شعبة (ب) (المجموعة الضابطة) التي ستدرس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وفق (الطريقة الاعتيادية). وكان عدد طلاب العينة (٦٥) طالباً، بواقع (٣٢) طالباً للمجموعة التجريبية، و(٣٣) طالباً للمجموعة الضابطة، وقد أبقى الباحثان على الطلاب المستبعدين في الشعبتين حفاظاً على النظام المدرسي وكى لا يحرّموا من الفائدة.

#### رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

من أجل ذلك حرص الباحثان قبل إجراء التجربة على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي أشارت الأدبيات والدراسات السابقة والتي قد تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر ومعدل العام الماضي (الكورس الأول) للصف الرابع العلمي ودرجات العام الماضي (الكورس الأول) لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية واختبار الذكاء والمستوى الدراسي للآباء والمستوى الدراسي للأمهات ومقياس القيم الأخلاقية القبلي.

#### ١. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور:

استعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث كما موضح في الجدول رقم (١) وهذا يدل على أنّ مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير.

#### جدول (١)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات العمر الزمني

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة التائية		الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٢	١٩٥,٩٣٧٥	٣,١١٠٢١	٦٣	٠,١٩١	٢,٠٠٠	غير دالة
الضابطة	٣٣	١٩٥,٨١٨٢	٢,٧٨٩٥٩				

#### ٢. درجات مقياس القيم الأخلاقية القبلي:

أجرى الباحثان على عينة البحث قبل بدأ التجربة مقياس القيم الأخلاقية من أجل التكافؤ بين مجموعتي البحث في هذا الاختبار، واستعمل الباحثان الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين وبذلك تعد المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين في مقياس القيم الأخلاقية القبلي وكما موضح في جدول (٢)

## جدول (٢)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات مقياس القيم الأخلاقية القبلي

الدالة ٠,٠٥	قيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	٢,٠٠٠	٠,٠٥٦	٦٣	٩,٥٥٠٣٨	١٤٧,٦٢٥٠	٣٢	التجريبية
				٩,٦٥٣٤٧	١٤٧,٧٥٧٦	٣٣	الضابطة

سادساً: مستلزمات البحث:

### ١. تحديد المادة العلمية:

حدد الباحثان قبل بدء التجربة المادة العلمية التي سوف تدرس للطلاب، وقد تضمنت الموضوعات من مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر للصف الخامس العلمي للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩)، وهذه الموضوعات ضمن الوحدة الأولى والوحدة الثانية. كما موضح في الملحق (٩).

### ٢. تحديد المفاهيم الإسلامية:

تم تحديد المفاهيم الإسلامية من الوجدتين الواردة أعلاه من مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية وهي (مؤمن، لغو، معروف، منكر، شهيد، جهاد، كفاف، طاغوت، حضانة، صاحب، غيبة، نميمة، كذب)، قام الباحثان بعرض جميع المفاهيم الإسلامية البالغ عددها (١٣) مفهوماً إسلامياً على مجموعة من الخبراء والمختصين وقد أجريت بعض التعديلات المناسبة لعدد منها.

### ٣. اشتقاق الأهداف السلوكية:

يُعرّف الهدف السلوكي بأنه عبارة مكتوبة محددة تصف سلوكاً معيناً يمكن ملاحظته وقياسه يُتوقع من المتعلم أن يكون قادراً على أدائه بعد الإنتهاء من دراسة موضوع معين أو نشاط تدريسي محدد (قطامي، ١٩٨٩: ٧٠). لهذا أعد الباحثان أهداف سلوكية في ضوء المفاهيم الرئيسة التي حددها وهي ضمن الوجدتين الأولى والثانية في الكورس الاول للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) لتدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية للصف الخامس العلمي والبالغ عددها (١٣) مفهوماً إسلامياً ، وبما أن عمليات اكتساب المفهوم تنحصر في ثلاث عمليات هي: (تعريف المفهوم ، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم ) ، فقد صاغ الباحثان الأهداف السلوكية البالغ عددها (٣٩) هدفاً لتلك المفاهيم الرئيسة ، وما يقابلها من مفاهيم ومستوى اكتساب كل مفهوم ، فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين وبعد تحليل استبانات الخبراء قام الباحثان بتعديل قسماً من الأهداف.

### ٤. إعداد الخطط التدريسية:

أعدَّ الباحثان خطأً تدريسية لتدريس مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية الذي سيدرس فيه اثناء التجربة، على وفق استراتيجية الأيدي والعقول لتدريس طلاب المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية لتدريس طلاب المجموعة الضابطة، وقد عرض الباحثان أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في القرآن الكريم والتربية الإسلامية وطرائق تدريسيه، والعلوم التربوية والنفسية، لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم و ملاحظاتهم ، لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة وصالحة لضمان نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات اللازمة عليها وأصبحت بصورتها النهائية جاهزة للتنفيذ .

### سابعاً: اداتا البحث:

سيقوم الباحثان بتوضيح أداتي البحث وكل أداة على حدة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من البحث وفرضياته وتطلب ذلك أداتين: اختبار المفاهيم الإسلامية وإعداد مقياس القيم الأخلاقية وعلى النحو الآتي:

#### ١. اختبار اكتساب المفاهيم:

عمل الباحثان على بناء اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية، لعدم وجود اختبار جاهز، معتمداً على المفاهيم والأغراض السلوكية التي تم تحديدها، فكان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد لأنه من أكثر الاختبارات الموضوعية الذي تقل فيه فرص التخمين بدرجة كبيرة فضلاً عن أنه أكثر ثباتاً في صدق الأحكام، واقتصاداً في الوقت فضلاً عن ذلك يمتاز هذا الاختبار بالمرونة إذ يمكن ان تستعمل في تقويم أهداف تعليمية من مستويات معرفية مختلفة. وبناءً على ذلك أعد الباحثان الاختبار المكون من (٣٩) فقرة، تغطي المادة التي احتوتها التجربة، وراعى في ذلك أن يكون لكل مفهوم ثلاث عمليات تقيس (مستوى التعريف، مستوى التمييز، ومستوى التطبيق يتكون من (٣٩) فقرة في اكتساب المفاهيم الإسلامية البالغة (١٣) مفهوماً من نوع الاختيار من متعدد ملحق (١٤).

#### ٢. مقياس القيم الأخلاقية

وبعد الاطلاع على أدبيات القيم الأخلاقية، ارتأى الباحثان اعداد مقياس للقيم الأخلاقية من تلك المقاييس بما يتلائم مع مستوى أفراد العينة وطبيعة مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية إذ يتكون المقياس من (٦٠) فقرة موزعة إلى خمسة مجالات، ولكل فقرة ثلاثة بدائل (تنطبق عليّ كثيراً، تنطبق عليّ احيانا ،لا تنطبق عليّ ).

### الفصل الرابع

#### عرض النتائج وتفسيرها

#### أولاً: عرض النتائج:

أ. نتيجة الفرضية الصفرية الأولى:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستراتيجية الأيدي والعقول و المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية)، طبق الباحثان اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية على مجموعتي البحث، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٤٣٠)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠)، عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٣)، والجدول (٣) يوضح ذلك.

### جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية

الدلالة	قيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
٠,٠٥							
دالة	٢,٠٠	٣,٤٣٠	٦٣	٣,٣٩٢٢١	٣٢,٠٩٣٨	٣٢	التجريبية
				٥,١٠٤٧٧	٢٨,٣٩٣٩	٣٣	الضابطة

مما يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الأيدي والعقول، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.

ب. نتيجة الفرضية الصفرية الثانية:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستراتيجية الأيدي والعقول والمجموعة الضابطة التي يدرس طلابها المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (التقليدية) في مقياس القيم الأخلاقية البعدي)، استعمال الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤,٣٧)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢,٠٠)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٣)، والجدول (٤) يوضح ذلك.



#### جدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في مقياس القيم الأخلاقية البعدي

الدلالة	قيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
٠,٠٥	٢,٠٠	٤,٣٧	٦٣	٦,٧٧	١٥٨,٧٨	٣٢	التجريبية
				٩,٨٩	١٤٩,٥٨	٣٣	الضابطة

مما يدل على إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.  
ج. نتيجة الفرضية الصفرية الثالثة:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية باستراتيجية الأيدي والعقول في مقياس القيم الأخلاقية)، استعمل الباحثان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩,٠٤)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٧٠) بدرجة حرية (٣١)، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) أي إن النتيجة دالة إحصائياً ولمصلحة مقياس القيم الأخلاقية البعدي. والجدول (٥) يوضح ذلك.

#### جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي للقيم الأخلاقية للمجموعة التجريبية

الدلالة	قيمة التائية		درجة الحرية	انحراف الفروق	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع
	الجدولية	المحسوبة						
٠,٠٥	١,٧٠	٩,٠٤	٣١	٦,٩٨	١١,١٦	٩,٥٥	١٤٧,٦٣	قبلي
						٦,٧٧	١٥٨,٧٨	بعدي

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل بديلتها.

#### ثانياً: تفسير النتائج:

في ضوء نتائج البحث التي عرضت يتضح الآتي: -

ظهر بعد تحليل النتائج أن طلاب المجموعة التجريبية قد تفوقت على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية، ويرى الباحث ذلك يعود إلى الأسباب الآتية: -

١. اهتمت استراتيجية الأيدي والعقول بركنين مهمين في العملية التعليمية، وهما (الطالب - المدرس)، فالطالب هو محور عملية التعليم داخل غرفة الصف، متلقٍ ومشارك في آن واحد، ومطبق لقواعد الدرس الموجه إليه، أما المدرس فكان مخططاً ومناقشاً وموجهاً داخل غرفة الصف.
  ٢. تزيد استراتيجية الأيدي والعقول من قدرة الطلاب على بناء معرفتهم أثناء قيامهم بالعديد من المهام بأنفسهم مما يجعل تعلمهم قائماً على الفهم، وهذا يؤدي إلى ترسيخ المعلومة بطريقة منظمة يسهل استدعاؤها وتطبيقها في مواقف مشابهة.
  ٣. استعمال استراتيجية الأيدي والعقول ساهم في قبول الأفكار المطروحة وعدم مواجهتها بالنقد أو السخرية، وهذا يعني احترام رأي الآخرين، مما يسهم في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب.
- ويرى الباحثان أن نتيجتي البحث جاءت متفقة مع ما تنادي به الأدبيات التربوية الحديثة في جعل المتعلم محوراً أساسياً في العملية التعليمية؛ لأن العملية التعليمية الناجحة هي التي تبدأ بالطالب وتنتهي إليه، وعلى الرغم من اختلاف العينات من حيث العمر والبيئة والمرحلة الدراسية وغير ذلك، فإن نتائج البحث جاءت متفقة مع غالبية الدراسات السابقة في تفوق استراتيجية الأيدي والعقول على الطريقة الاعتيادية (التقليدية) مثل دراسة: (ابراهيم، ٢٠٠٢) و (شعيرة، ٢٠١٧)

### ثالثاً: الاستنتاجات:

- وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يمكن استنتاج التالي: -
١. إمكانية تطبيق استراتيجية الأيدي والعقول على طلاب الصف الخامس العلمي.
  ٢. إن استعمال استراتيجية الأيدي والعقول أدى إلى نتائج إيجابية في اكتساب المفاهيم الإسلامية عند طلاب الصف الخامس العلمي.
  ٣. تدرب استراتيجية الأيدي والعقول عقل المتعلم على الاستنتاج والتعميم، وإيجاد الأسباب ومسبباتها.

### رابعاً: التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي: -
١. ضرورة اطلاع مدرسي ومدرسات القرآن الكريم والتربية الإسلامية على الطرائق والأساليب الحديثة في التدريس، ولاسيما (استراتيجية الأيدي والعقول) في التعليم الثانوي، وذلك من خلال عقد الدورات والندوات التربوية والنشرات الخاصة.
  ٢. حث مدرسي ومدرسات القرآن الكريم والتربية الإسلامية في مديرية تربية محافظة كركوك على الاهتمام بإبراز المفاهيم العامة والفرعية بدلاً من الحفظ والتلقين عند طلاب الصف الخامس العلمي.

## خامساً: المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحثان إجراء دراسات قادمة منها:

١. إجراء دراسة للتعرف على فاعلية استراتيجية الأيدي والعقول في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التربية الإسلامية وتنمية المسؤولية الاجتماعية لديهم.
٢. إجراء دراسة للتعرف على فاعلية استراتيجية الأيدي والعقول في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية تفكيرهن الشمولي.
٣. إجراء دراسة للتعرف على فاعلية استراتيجية الأيدي والعقول في تصحيح الفهم الخاطئ لمفاهيم التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الخامس العلمي وتنمية اتجاههم نحوها.

## المصادر

- ١- .iibrahim , shaeban hamid eali , (٢٠٠٢): 'iithr aistikhdam namudhaj al'aydi waleuqul fi mahamih fi tahsil altullab almutafawiqin waleadiin bialsafi al'awal lilwahdati. al khasat fi altaelim qabl aljamieat ruaa mustaqbaliat , almarkaz alqawmii lilbihwith altarbawiat waltanmiat , alqahrt , misr.
- ٢- abu aleaynayn , ealaa khalil mustafaa , (١٩٨٨): alqiam al'iislatmiat waltarbiat - dirasatan fi tabieat alqiam wamasadirihia wadawr altarbiat al'iislatmiat fi takwiniha watanmiatiha , maktabat 'iibrahim halbiun , almadinat almunawarat , alsieudiat.
- ٣- albatash , muhamad , whany eabd alruhmin , (١٩٩٠): albina' alqimiu ladaa tlbt aljamieat al'urduniyat , majalat dirasat aljamieat al'urduniyat , almujalid ١٧ , aleadad ٣٩.
- ٤- aljilad , majid zky , (٢٠٠٠): almafahim al'iislatmiat wa'asalib tadrisaha , majalat 'abhath alyarmuk , bahath manshur , silsilat aleulum al'iinsaniat walajitimaieat , almujalid ١٦ , aleadad
- ٥- alhazimiu , khalid bin hamid , (٢٠٠٥): 'usul altarbiat al'iislatmiat , t ٢ , dar al zaman lilynashr waltawzie , almadinat almunawarat , almamlakat alearabiat alsaeudiat.
- ٦- alhadithi , 'ihsan eumar muhamad , (٢٠٠٤): bina' barnamaj limadat tarayiq tadriss 'aqsam altarbiat al'iislatmiat latlabat 'aqsam munahaj alquran alkarim waltarbiat al'iislatmiat fi daw' hajat almudrisin , , 'atrawhat dukturah ghyr manshurat , jamieat baghdad , kuliyat altarbia (abin rushd.)
- ٧- alhusniu , wafa' shakir , mahmud kazim mahmud , (٢٠١١): alaistiqlaliat ladaa talibat almarhalat al'iiedadiat , majalat jamieatan babel , aleulum al'iinsaniat , almujalid ١٩ , aleadad ٣.

- ٨- alhamadiu , yusif , (١٩٨٧): 'asalib tadrir altarbiat al'iislatmiat , dar almiriykh lilnashr , alriyad.
- ٩- aldasuqiu , eyd 'abu almaeati , (٢٠٠٨): alkhibrat alfaransiat fi taelim wataelam aleulum waltatbiqat fi alduwal alearabiat wal'ajniabat , almarkaz alqawmiu lilbihwith altarbawiat waltanmiat , almuktabat aljamieiat alhadithat , alqahrt , misr.
- ١٠- alrayan , fikri hasan , (١٩٨٤): altadrir , t ٢ , ealam alkutub , alqahrt , misr.
- ١١- zitun , kamal , (٢٠٠٢): tadrir aleulum lilfahm ruyat binayiyat , alqahrt , dar alkitab.
- ١٢- alsaedun , eadilatan eali naji , (٢٠١٢): mubahath fi manahij tadrir aleulum al'iislatmiat wa'asalib taqwimiha , 'ustadhat manahij alquran alkarim waltarbiat al'iislatmiat watarayiq tadririsiha , jamieat baghdad – kuliyat altarbiat – abn rushd , bahath manshur , majalat al'ustadh , aleadad (٢٠٢.(
- ١٣- sharbak , jurj , (٢٠٠١): alyad fi aleijiyn , taelim aleulum fi almarhalat alaibtidayiyat , tarjamatan laylaa bin hasir , manshurat alshahab.
- ١٤- shahatat , hasan , wazinib alnujar , (٢٠٠٣): muejam almustalahat altarbawiat walnafsiat , aldaar almisriat allubnaniat , alqahrt , misr.
- ١٥- alsharbiniu , 'ahlam albaz hasan , (٢٠٠٦): faealiatan namudhaj al'aydi waleuqul fi tanmiat aitijah aleamal alyadawii waitikhadh alqarar fi tahsil tlbt alsafi al'awal alththanawii , risalat majstyr manshuratan , majalat altarbiat aleilmiat , aljamieat almisriat liltarbiat aleilmiat , aljuz' ٩ , aleadad ١ .
- ١٦- alearif , hasan muhamad , (٢٠٠٨): altarbiat aleilmiat bimadaris almarhalat alaibtidayiyat fi misr fi daw' almashruein (alfaransii walyabani) , almutamar aleilmiu althany eshr (altarbiat aleilmiat walwaqie almujtamaeiata: altaathir waltathra) , aljameiat almisriat liltarbiat aleilmiat ٢- ٤ 'aghustus , dar aldiafat.
- ١٧- eatiatan , muhsin eali , (٢٠٠٩): almanahij alhadithat watarayiq altadrir , t ١ , dar almanahij lilnashr waltawzie , eamman , al'urdunn.
- ١٨- qatami , yusif , (١٩٨٩): sayakulujiat altaelim waltaelim alsafia , t ١ , dar alshuruq , al'urdunn.
- ١٩- mareiun , tawfiq 'ahmad wamuhamad mahmud alhilat , (٢٠٠٩): tarayiq altadrir aleamat , t ٤ , dar almasirat , eamman , al'urdunn.
- ٢٠- nashwatiun , eabd almajid , (٢٠٠٣): eilm alnafs altarbawii , t ٤ , dar alfurqan lilnashr waltawzie , eamman , al'urdunn.

- ٢١- alnueaymiu , eali hasan 'iismaeil , (٢٠١٨): 'athar 'iistratijiat alnamdhijat almuerafiat fi tanmiat alsufuf aleilmiat fi madat altarbiat al'iislatmiat , risalat majstayr ghyr manshurat , jamieat tkryt , kuliyat altarbiat lileulum al'iinsaniati.
- ٢٢- alnaqib , eabd alruhmin , badriat salih almyman , (٢٠٠٢): tasil almafahim altarbawiat fi 'awaliat lil'iislah altarbawii , t ١ , dar alnashr liljamieat , alqahirat.
- ٢٣- alhuaydi , zayd , (٢٠١٠): 'asalib tadris aleulum fi almarhalat al'asasiat , t , dar alkitab aljamieii llnashr waltawzie , aleayn , al'amarat alearabiat almutahidatu.